



## الفصل الرابع

### عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

### المبحث الأول: التشابه بين علم التجويد و علم الأصوات في مخارج الحروف

#### • التشابه في مخارج الحروف من ترتيبها

#### عند الأصوات

سار بعض المحدثين على الترتيب الذي سلكه القدماء. وسار أغلبهم علم الترتيب الذي يبدأ بالشفيتين, وهو الترتيب المشهور في الدراسات الصوتية المعاصرة.

#### عند علماء التجويد

وقد وضح بعض شرح المقدمة الجزرية الطريقتين تلك في تراتيب الخارج, بالقول "اعلم أن كل مقدار يكون منتصبا وله نهايتان, أي طرفان وغايتان أبتهما فرضت أوله كان مقابلة أخره, ولما كان وضح الإنسان على الانتصاب مخالفا لباقي الحيوان, لزم منه أن يكون رأسه أوله, رجلاه أخره, فإذا كان كذلك كان أول المخارج الشفتين و أولها مما يلي اليشرة, وشانیهما اللسان و أوله مما يلي الصدر, ولو كان وضع الإنسان على التنكيس لانعكس. ولما كان مادة الصوت الهواء الخارج من داخل الإنسان كان أوله لأخر الخلق وأخره أول الشفتين". التشابه هو الشفتين على أول ترتيب المخارج.

المقارنة بين علم الأصوات وعلم التجويد في مخارج الحروف من ترتيبها هي يستوي في ترتيبها.

#### • التشابه من تعريفات كل المصطلح المخرج

#### 1. الحلق:

#### عند الأصوات

الحلق هو الجزء الذي بين الحنجرة والفم, وهو فضلا عن أنه مخرج الأصوات لغوية خاصة, يستغل بصفة عامة كفراغ رنان يضخم بعض الأصوات بعد صدورها من الحنجرة.

#### عند علماء التجويد

الحلق: هو المنطقة المحصورة بين الحنجرة واللهاة.

✓ التشابه

الأصوات على تعريف الحلق على أنه يصدر من الحنجرة والفم, علماء التجويد يعرفون الحلق على إصداره بالحنجرة واللهاة, المقارنة بين الأصوات وعلماء التجويد لا يتساوون في هذه التعريف للحلق. أي على أن الأصوات لم يذكروا اللهاة في إصدار مخرج الحلق. الشبه على ذكرهما للحنجرة.

2. الخيشوم:

■ عند الأصوات

الخيشوم: وهو أقصى الأنف ويسميه البعض التجوف الأنفي, ويعرفه بعضهم بأنه حرف الأنف المنجذب إلى داخل الفم, والمركب فوق غار الحنك الأعلى ويخرج منه صوت الغنة التي تكون في: النون الساكنة والتنوين عند الإدغام بغنة, وعند الإخفاء وعند الإقلاب, والنون والميم المشددين والميم المخفأة عند الباء والميم المدغمة في الميم. مثل: (إن, ثم) والغنة ثابتة في النون والميم مطلقا ومقدار الغنة حركتان والحركة هي قبض الإصبع أو بسطه.

■ عند علماء التجويد

الخيشوم: هو أقصى الأنف ويخرج منه حرفا الميم والنون الساكنتين مما في حالة إدغامهما بغنة أو خفائهما فيتحولان من مخرجهما الأصلي إلى الخيشوم.

✓ التشابه

بين الأصوات وعلماء التجويد, أي جعلوا الخيشوم يصدر من أقصى الأنف وحروفه الميم والنون الشبه على كون حرف النون والميم للخيشوم. وغاية النتيجة على أن بينهم لا يختلفون في تعريف الخيشوم.

### 3. الجوف:

#### ■ عند الأصوات

الجوف هو خلاء الحلق والفم. وهذه الأحرف تخرج من جوف الفم وليس لها حيز تعتمد عليه أو تنتهي إليه إنما تنتهي إلى الهواء المطلق, ولذلك سمي بعضهم مخرجها, المخرج المقدر, وتسمى الحروف الهوائية. وهذا التعريف كما كتبه دكتور يحيى الغوثاني.

#### ■ عند علماء التجويد

الجوف: قال سعاد عبد الحميد على أن الجوف هو الخلاء الداخل في الفم والحلق. أن حروفه تنتهي إلى هواء الفم والحلق من غير اعتماد على جزء من أجزاء الفم, مبدؤها أتصى الحلق (الحنجرة) ويمتد ويمر الصوت على جوف الحلق إلى نهاية الفم.

✓ التشابه

الأصوات أخذ تعريف الجوف تخرج من جوف الفم, وهذا علماء التجويد على أن حرف الجوف يصدر بين الحلق إلى الفم. الشبه على مرور حروفه من الحلق إلى الفم. بين الأصوات وعلماء التجويد لم يتخالقوا في هذه المسألة.

المبحث الثاني: الاختلاف بين علم الأصوات و علم التجويد في المخارج الحروف

- الاختلاف مخارج الحروف من جهة استخدام مصطلح جهاز النطق
- علم الأصوات

عند الأصوات مصطلح (جهاز), فبعضهم يقول (جهاز النطق) أو (الجهاز الصوتي) و (الجهاز النطقي) و (جهاز التصويت), ومنهم من استخدم كلمة (أعضاء) فقال ( أعضاء النطق). ويرى الدكتور غانم قد وري ان استخدام مصطلح ( آلة النطق) أو (أعضاء آلة النطق) أو لى من استخدام المصطلحات التي نجدها عند المحدثين, لما في ذلك المصطلح من دقة وفهم تأمل لعملية التصويت.

## ■ عند علماء التجويد

علماء التجويد يميل إلى استخدام عبارة (آلة النطق). خاصة عبد الوهاب القرطبي في كتابه الموضوع في التجويد. حيث ردها خمس مرات. واستخدم ابن البناء (آلة المنطق). بينما استخدم طاش كبري زاده في طرحه على المقدمة الجزرية كلمة (آلات) و(الآلات). وكان استرابادي وهو من علماء العربية, قد استخدم (آلة الحروف) و (آلة الصوات).

استخدام (آلة النطق) أو (أعضاء آلة النطق) في بحث يكتب لبيان جهود علماء لتجويد في الموضوع أولى من استخدام المصطلحات التي نجدتها عند المحدثين لاسيما أن الرجوع إلى المعاجم يؤيد أصالة ما استخدمون دون ما استخدمه المحدثون.

آلة النطق التي وصفها المحدثون هي: الرئة, الفصية الهوائية, الحفجرة, الحلق, الخيشوم, الفم, اللسان, سقف الفم, الأسنان و الثفتان. وتفاوت هذه الأعضاء في الدور الذي تقوم به في عملية التصويت كما أن أكثرها له وظائف أخرى لا يقل أهمية بالنسبة للجسم عن عملية النطق<sup>51</sup>.

## ■ الاختلاف

أ). الاختلاف هو استخدام مصطلح عند الأصوات هم يستخدمون على مصطلح ثلاثة يعني جهاز, أعضاء وآلة.

ب). علماء التجويد يستخدمون على مصطلح واحد أي هو بمصطلح آلة النطق وليس باستخدام جهاز.

<sup>51</sup> غانم قدوري الحمد, الدراسة الصوتية عند علماء التجويد, دار عمار النشر والتوزيع, عمان, 2007, ص, 86.

## • الاختلاف مخارج الحروف من جهة انحصار المخارج العامة

### ■ علم الأصوات

جعل أيمن رشيد سويد في كتابه مخارج الحروف العربية على أنه من الأصوات المحدثين, وفيه ثرح أن المخارج الرئيسية للحروف العربية تنقسم إلى خمسة أقسام عامة, هي الخيشوم, الثفتان, اللسان, الحلق والجوف.

### ■ عند علماء التجويد

تعريف مخرج الحروف على أنه صوت معتمد على مخرج محقق أو مقدر. فكان انحصار مخارج الحروف العام ينقسم إلى قسمين هما الأول المحقق يعني الذي اعتمد على جزء معين من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفتين. والمخرج المقدر هو الذي لايعتمد على جزء معين أجزاء الحلق أو اللسان أولشفتين ولاينتهي في نقطة محددة, بل ينتهي با انتهاء هواء الزفير. ولذلك يقبل الزيادة والنقصان. ويخرج منه أحرف المد الثلاثة<sup>٥٢</sup>.

### ■ الاختلاف

(أ). وأما عند علماء التجويد فهم يقسمون على قسمين با لعبارة المخارج العامة يعني والحقق والمقدر.

(ب). وأما مكانة ما قسم الأصوات من المخرج الرئيسي فلبث في مكان المخرج المحقق عند علماء التجويد.

للمقارنة بين علم الأصوات وعلم التجويد في مخارج الحروف من جهة انحصار المخارج العامة هي لم يستو.

<sup>52</sup> نفس المراجع, ص, 50.

## • الاختلاف مخارج الحروف من جهة عددها

### ■ علم الأصوات

وعدد المخارج عند المحدثين فختلف, كما هو الحال لدى القدماء, إلا أنها أقل مما هي عليه عند القدماء فمنهم من جعلها تسعة. ومنهم من عدّها عشرة, ومنهم من قال أنها أحد عشر, ومنهم من قال أنها اثنا عشر مخرجا.

### ■ عند علماء التجويد

الخليل ابن أحمد ومن تبعه كابن الجزري, وعليه الجمهور من القراء, على أن عدد المخارج سبعة عشر مخرجا. على أن كتب الدكتور محمد عصام الدين في كتابه الواضح في أحكم التجويد أي هو قد شرح أن يختلف علماء القراءة وللغة في عدد المخارج على ثلاثة مذاهب. فالأول مذهب القراء, قطرب ومن تبعهما, هم ذهبوا أن عدد المخارج أربعة عشر مخرجا. والثاني مذهب سيبويه والشاطبي وابن بري ومن وافقهم. هم ذهبوا بعدد ستة عشر مخرجا. والثالث مذهب الخليل ابن أحمد ومن تبعه يعني ابن الجزري. وأما المذهب الثالث قد فاعتمدها علماء القراء و علماء التجويد. والخلاصة أرى علماء علم التجويد على أن عدد المخارج هو سبعة عشر مخرجا. فعدد المخارج على مذهب جمهور علماء التجويد هو سبعة عشر. ولكن على وجه التحقيق لا يوجد خوف يشارك الاخر في مخرجه, بل لكل حرف بقعة دقيقة يخرج منها. وعلى هذا يكون عدد المخارج ثلاثون مخرجا<sup>53</sup>. قال الإمام ابن الجزري: مخارج الحروف سبعة عشر على الذي يختاره من اختر.

### ■ الاختلاف

أ). هو الأصوات يتخالفون في الرأي على عدد المخارج. مذهب الجمهور للأصوات عن عدده أي دون وجود تحقيق المعتد لعدده.  
ب). وأما عند علماء التجويد فقد ضع على مذهب الجمهور المشهور عندهم في عدد المخارج. أي على أن عدد المخارج عند علماء التجويد هو سبعة عشر مخرجا.

53 سعاد عبد الحميد, تيسير الرحمن في تجويد القراءن, دار التقوي, الرياض, 2001, ص, 55.

للمقارنة بين علم الأصوات وعلم التجويد في مخارج الحروف من عددها هي لا يستوي من اعتماد الأراى.

## • الاختلاف مخارج الحروف من جهة ترتيبها

### ■ علم الأصوات

سار بعض المحدثين على الترتيب الذي سلكه القدماء. وسار أغلبهم علم الترتيب الذي يبدأ بالشفيتين, وهو الترتيب المشهور في الدراسات الصوتية المعاصرة.

### ■ عند علماء التجويد

وقد وضح بعض شرح المقدمة الجزرية الطريقتين تلك في تراتيب الخارج, بالقول "اعلم أن كل مقدار يكون منتصبا وله نهايتان, أي طرفان وغايتان أبتهما فرضت أوله كان مقابلة آخره, ولما كان وضح الإنسان على الانتصاب مخالفا لباقي الحيوان, لزم منه أن يكون رأسه أوله, رجلاه آخره, فإذا كان كذلك كان أول المخارج الشفتين و أولها مما يلي اليشرة, وشانیهما اللسان و أوله مما يلي الصدر, ولو كان وضع الإنسان على التنكيس لانعكس. ولما كان مادة الصوت الهواء الخارج من داخل الإنسان كان أوله لأخر الخلق وأخره أول الشفتين".

### ■ الاختلاف

الاختلاف بين الأصوات و علماء التجويد لترتيب المخارج. أي كان بينهم جعل أول ترتيب المخارج بالشفيتين.

- الاختلاف مخارج الحرف من وتنقسم منطقة مخرج حسب نفر حروفها وحسب ألقابها.

## 1. الذلقية:

### ■ علم الأصوات

دكتور عبد الرحمن بن أبراهم الفوزان. وهو رأى أن الذلقية هي اللام والنون والراء, وأصوات الذلاقة أو الأصوات المدلقة هي: اللام والنون والراء والباء والفاء والميم. والأصوات المصمتة ضد المدلقة, وهي بقية الأصوات غير الستة المذكورة.

### ■ عند علماء التجويد

سعاد الحميد في كتابة تيسير الرحمن في تجويد القران على أن حروف الذلقية هي ثلاثة يعني اللام, النون والراء, وهذا المذهب مأخوذ لدى أكثر علماء علم التجويد. وليس بينهم علم تقسيم مخرج الذلقية كما ينقسم مخرج الذلقية في علم الأصوات. وهذا المذهب يختلف بما اعتمده عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان.

### ■ الاختلاف

أ). الاختلاف الأصوات جعلوا الذلاقة لمينقطع من الصفة. أي هم علقوا الذلاقة على صفة الاذلاق والاصفات.  
ب). وأما عند علماء التجويد جعلوا الذلقية دون تعلق على الأوصاف. حتى يآثر بينهما على عدد نفر الحروف.  
المقارنة بين علم التجويد و علم الأصوات في مخارج الحروف من جهة تقسيم منطقة مخرج حسب نفر حروفها وحسب ألقابها في الذلقية لا يستوي قي جملة عدد نفر الحروف.

## 2. لهويا:

### ■ علم الأصوات

في المنطقة انتاج صوت واحد هو القاف. ويتم انتاجه عن طريق اتصال مؤخر اللسان بمنطقة اللهاة مع الطبقة اللين ( بصورة لاتسمع بمرور الهواء). يعقبه تسريح فجائي له (انفجاري).

### ■ عند علماء التجويد

اللهويتان: وهما القاف والكاف, وسميا بذلك نسبة إلى اللهة. وهي لحمة مشتبكة باخر اللسان.

### ■ الاختلاف

أ). الأصوات جعل اللهوية على حرف واحد هو القاف. ب). وجعل علماء التجويد اللهويتان على حرفين.

المقارنة لا يستوي من جهة عدد الحروف, الاختلاف على سبيل انفجاري.

## 3. شفويا أسنانيا:

### ■ علم الأصوات

المخرج صوت واحد هو الفاء. ويتم انتاجه عن طريق ملامسة الشفة السفلى للآسنان العليا بصورة تسمع بمرور الهواء ولكن مع حدوث احتكاك (استمراري)

### ■ عند علماء التجويد

الشفهية: وهي أربع: الفاء والواو والباء والميم, وتسمى الشفوية أو الشفهية لخروجها من الشفة مع أن بعضها يشارك في أكثر من مخرج مع الشفة.

## ■ الاختلاف

علم التجويد على فصل شفويا أسنانيا, بالعكس لدى علم الأصوات. وأما لدى علم التجويد يدأي هو شرح على المخرج الشفوي ولاتد قيحا على شفوي أسناني.

### 4. أسنانيا:

## ■ علم الأصوات

أسناني هو يتم في هذا المخرج انتاج ثلاثة أصوات هي الذال والطاء عن طريق ملامسة طرف اللسان للأسنان العليا بصورة تسمح بمرور الهواء. ولكن مع حدوث احكاك (استمراري), ويلاحظ أن الذال والطاء أختان, ويفرق بينهما جهر الأولى همس الثانية. كما يلاحظ أن الذال والطاء أختان ويفرق بينهما أن الأولى مرفقة والثانية مفخمة.

## ■ عند علماء التجويد

اللغوية وهي الظلء والذال والطاء, وتسمى هذه الثلاثة بالثوية لخروجها من قرب اللثة.

## ■ الاختلاف

أ). رجوعا إلى السابق فكان الفرق على تسمية حرف الطاء والذال والطاء عند الأصوات يسمون بالتسمية أسنانيا.

ب). وأما علماء التجويد هم يسمون بالتسمية اللثوية.

والخلاصة على أن وجه الاختلاف يقع في استخدام المصطلح.

### 5. اللثوي (اللثة مع طرق اللسان)

## ■ علم الأصوات

اللثوية يتم في هذا المخرج انتاج أربعة أصوات تشكل ثلاثة أنواع, هي:

- 1). النون الأنفية التي يتم نطقها عن طريق اتصال طرق اللسان بالثة اتصالا محكما يمنع مرور الهواء, وتخفيض الطبقة اللين ليسمح بمرور الهواء من تجويد الأنف (أنفي)
- 2). اللام الجانبية المفخمة اللتان يتم نطقهما عن طريق اتصال طرق اللسان بالثة اتصالا محكما يمنع مرور الهواء من الأمام, ولكن يسمح بمروره إمامن أحد جانبي اللسان أو من كلا الجنين (جانبى)
- 3). الراء المكررة التي يتم نطقها عن طريق ضرب طرق اللسان في لثة ضربات متتالية(مكررة).

#### ■ عند علماء التجويد

وأما اللثوية عند علماء التجويد هي الظاء والذال والشاء. وتسمى هذه الثلاثة باللثوية لخروجها من قرب اللثة.

#### ■ الاختلاف

الأصوات جعل اللثة على ثلاثة أقسام. وهذا ضد نطعية عند علماء التجويد. هم جعلوا نطعية على قسم واحد بثلاثة أحرف وإخلاحة على أن الفرق من حسب تقسيم المنطقة.

#### 6. الشفتان:

#### ■ علم الأصوات

ويسمى الصوت الذي يتم إنتاجه فيهما بالشفوي أو الشفوي الشنائي أو الشفتاني. والأصوات التي يتم إنتاجها في هذا المخرج اثنان:  
- ففي قفل الشفتين ثم فتحهما فتحت فجائيا ينتج صوت الباء (الانفجاري)  
- وفي قفل الشفتين مع إنزال الطبقة اللين (ليسمح للهواء بالمرور من تجويد الأنف) ينتج صوت الميم (أنفي).

## ■ عند علماء التجويد

الشفهية: وهي أربع: الفاء والواو والباء والميم, وتسمى الشفوية أو الشفهية لخروجها من الثقة مع أن بعضها يشارك في أكثر من مخرج مع الشفة.

## ■ الاختلاف

أ). الأصوت لم يجعلوا الميم والواو في الشفتان, أي جعلوا في قسم معين.  
ب). وأما علماء التجويد جعلوا الفاء والواو والباء والميم في المخرج الشفوي, وغاية النتيجة على أن الفرق بالنظر إلى عدد نفر الحروف.

## 7. الغاري:

## ■ علم الأصوات

الغاري: يتم في هذا المخرج انتاج خمسة أصوت هي:  
- صوت العلة: الكسرة وياء المد عن طريق رفع مقدم اللسان في اتجاه منطقة الغار. ولكن مع ترك فراغ يسمح بمرور الهواء دون احتكاك مسموع  
- نصف العلة الياء عن طريق رفع مقدم اللسان في اتجاه منطقة الغار بشكل يسمح بمرور الهواء ولكن مع حدوث احتكاك طفيف  
- اشين التي يتم انتاجها بطريقة نطق نصف العلة (الياء) لكن مع ارتفاع مقدم اللسان أكثر بصورة تسمح بحدوث احتكاك زائد (شيشي)  
- الجيم التي يتم انتاجها عن طريق اتصال مقدم اللسان بمنطقة الغار اتصالا محكما يعقبه قصيرة يليها تسريح بطيئ للهواء, مما ينتج صوتا يجمع بين الانفجار والاحتكاك(مركب)

## ■ عند علماء التجويد

الشجرية: وهي الجيم والشين والياء, وسمية بالشجرية لخروجها من شجر الفم بسكون الجيم, وهو ما بين وسط اللسان وما يقابله من الحنك الأعلى.

## ■ الاختلاف

- أ). شرح على أن الأصوات جعلوا الغار بنفر حروفه الجيم والشين والياءن وهذه الحروف توجد في الشجرية
- ب). عند علماء التجويد بل كان قسم الغار يزيد بصوت العلة وصوت نصف العلة.
- وغاية النتيجة على أن بينهما يفرق من جهة التسمية وتقسيم في ضمن القسم.

## 8. الغار والطبق اللين مع وسط اللسان:

### ■ علم الأصوات

الغار والطبق اللين مع وسط اللسان: يتم في هذه المنطقة انتاج صوتي علة, هما الفتحة والألف عن طريق إراحة اللسان في قاع الفم مع ارتفاع طفيف جدا لوسطه في اتجاه منطقتي الغار والطبق اللين

### ■ عند علماء التجويد

الهوائية: وهي أيضا الحروف الجوفية وسميت بالهوائية لاعتبار المد وبالجوفية لمحيئها من الجوف<sup>٥٤</sup>.

### ■ الاختلاف

أن الأصوات لقب الهوائية عند علماء التجويد باللقب الغار والطبق اللين مع وسط اللسان. بل مااشتمل بينهما لم يختلف على تعريف كيفية حدوث المد. المقارنة على أن بين الأصوات وعلماء التجويد يختلفون في هذه المنطقة من جهة المصطلح

## 9. طبقيا:

<sup>54</sup> محمد أحمد معبد, دار السلام, ص, 74.

## ■ علم الأصوات

طبقيا: يتم في هذا المخرج انتاج ستة أصوات هي:

- صوتا العلة: الضمة وواو المد, عن طريق مؤخر اللسان في اتجاه منطقة

الطبق اللين, ولكن مع ترك فراغ يسمح بمرور الهواء دون احتكاك

مسموع

- تصف العلة الواو, عن طريق رفع مؤخر اللسان في اتجاه منطقة الكبق اللين

بشكل يسمح بمرور الهواء, ولكن مع احتكاك طفيف

- الكاف التي يتم انتاجها عن طريق قفل المجري ثم فتحة فتحة

فجائيا(انفجاري)

- الخاء والغين اللتان يتم انتاجهما عن طريق تضيق المجري بصورة تسمح

بمرور الهواء مع حدوث احتكاك مسموع (استمراري)

## ■ عند علماء التجويد

اللهويتان: وهما القاف والكاف, وسميا بذلك نسبة إلى اللهة. وهي لحمة

مشتبكة بأخر اللسان.

## ■ الاختلاف

(أ). هو زيادة الأصوات على علة الواو والضمة وحرف الخاء في المخرج

الطبيقي

(ب). الذي يتضمن حرف القاف والكاف يخرج من اللهوي عند علماء

التجويد.

## 10. حلقيا:

### ■ علم الأصوات

المخرج صوتان هما الحاء والعين. يتم انتاجهما عن طريق تقريب جذر اللسان من الجدار الخلفي للحلق, بصورة تسمح بمرور الهواء مع حدوث احتكاك (استمراري)

### ■ عند علماء التجويد

الحلق ينقسم إلى ثلاثة مخارج فرعية. هي: أقصى الحلق- وسط الحلق- أدنى الحلق, وبذلك يكون الحلق به ثلاثة مخارج:  
1. أقصى الحلق: وهو مايلي الصدر مباشرةً, ويخرج منه الهمز و الهاء.  
2. وسط الحلق: ويخرج منه العين والحاء المهملتان.  
3. أدنى الحلق: وهو مما يقارب لسان المزمار, ويخرج منه الغين والحاء المعجمتان, وتسمى هذه الحروف الستة بالحروف الحلقية°.

### ■ الاختلاف

(أ). هو على أن الصوت لم يجعلوا الحلق تقسيما عديدا, ويجعلون نفر حروف حلقي على حرفين فحسب.

(ب). وهذا علماء التجويد على المخرج الحلقي بثلاثة أقسام وجعل علماء التجويد على نفر حروفه بستة أحرف,

## 11. حنجريا (مزماريا):

### ■ علم الأصوات

حنجريا (مزماريا): ويتم في هذا المخرج انتاج صوتين هما:

- الهمزة, عن طريق غلق فتحة المزمار, ثم فتحها فتحا فجائيا(انفجاري)

- الهاء, عن طريق تضيق المجرى بصورة تسمح بمرور الهواء مع احتكاك(

استمرار)

<sup>55</sup> بدر حنفي محمود, البسيط في علم التجويد , 2003

## ■ عند علماء التجويد

أي كتب من علم التجويد على أن الحنجري أو المزمار فصلان لا يوجدان في علم التجويد.

## ■ الاختلاف

هي على أن الحنجري أو المزمار أو فصل لا يوجد في علم التجويد. بل من الجذابة على أن نفر حروف الحنجري من حروف الحلق عند علم التجويد. أن يستوي الحنجري بين علم التجويد و علم الأصوات.

## 12. أسنانيا لثاويا:

## ■ علم الأصوات

أسنانيا لثاويا: يتم في هذا المخرج سبعة مخرج تشكل نوعين من الأصوات:

- الدال والتاء والضاد والطاء (انفجاري)

- السين والزاي والصاد (استمرارية)

## ■ عند علماء التجويد

قارن في هذا البيان على اللمخرج. الأول هو أسلية وهي الصاد والسين والزاي. وتسمى هذه الأحرف الثلاثة أسلية, لخروجها من أسلة اللسان, أي مادق منه, والثاني هو النطعية وهي الطاء والدال والتاء, وقد سميت بالنطعية لأنها تخرج من نطع الحنك. أي جلد غار الحنك الأعلى. هو سقفه

## ■ الاختلاف

أ). أن الأصوات جعل السين والزاي والصاد على فرقة أسناني لثوي. وأما علماء التجويد جعلهن على فرقة أسلية (أسلة اللسان). ب). وجعل الأصوات عل حرف الطاء والدال والتاء على أسناني لثاوي بالعكس عند علماء التجويد فهم جعلوهن على المخرج النطعي بخروجهن من نطع الحنك. أي هناك

المختلف في النفر للتقسيم ونفر حروف, والسبب بينهما على دقة صناعة كيفية انتاج الحروف. أي أنه لا يستوي.

## • الاختلاف مخارج الحروف من جهة تعريفات كل المصطلح المخرج 1. الحلق:

### ■ علم الأصوات

الحلق هو الجزء الذي بين الحنجرة والفم, وهو فضلاً عن أنه مخرج الأصوات لغوية خاصة, يستغل بصفة عامة كفراغ رنان يضخم بعض الأصوات بعد صدورها من الحنجرة.

### ■ عند علماء التجويد

الحلق: هو المنطقة المحصورة بين الحنجرة واللهاة<sup>56</sup>.

### ■ الاختلاف

الأصوات على تعريف الحلق على أنه يصدر من الحنجرة والفم, الاختلاف على أن علماء التجويد يعرفون الحلق على إصداره بالحنجرة واللهاة. ومكانة وجه الاختلاف هو كون اللهاة والفم.

المقارنة على أن بين الأصوات وعلماء التجويد لا يتساون في هذه التعريف للحلق. أي على أن الأصوات لم يذكروا اللهاة في إصدار مخرج الحلق.

## 2. الخيشوم:

### ■ عند الأصوات

الخيشوم: وهو أقصى الأنف ويسميه البعض التجوف الأنفي, ويعرفه بعضهم بأنه حرف الأنف المنجذب إلى داخل الفم, والمركب فوق غار الحنك الأعلى ويخرج منه صوت الغنة التي تكون في: النون الساكنة والتنوين عند الإدغام بغنة, وعند الإخفاء وعند الإقلاب, والنون والميم المشددين والميم المخففة عند

<sup>56</sup> سعاد عبد الحميد, تيسير الرحمن في تجويد القرآن, دار التقوي, الرياض, 2001, ص, 57.

الباء والميم المدغمة في الميم. مثل: (إِنَّ، ثُمَّ) والغنة ثابتة في النون والميم مطلقاً ومقدار الغنة حركتان والحركة هي قبض الإصبع أو بسطه.

#### ■ عند علماء التجويد

الخيشوم: هو أعلى الأنف من الداخل، ويخرج منه الغنة المركبة في جيم والنون المشددتين.

#### ■ الاختلاف

من الشرح السابق بين الأصوات وعلماء التجويد، أي جعلوا الخيشوم يصدر من أقصى الأنف وحروفه الميم والنون

### 3. الجوف:

#### ■ علم الأصوات

الجوف هو خلاء الحلق والفم. وهذه الأحرف تخرج من جوف الفم وليس لها حيز تعتمد عليه أو تنتهي إليه إنما تنتهي إلى الهواء المطلق، ولذلك سمي بعضهم مخرجها، المخرج المقدر، وتسمى الحروف الهوائية. وهذا التعريف كما كتبه دكتور يحيى الغوثاني.

#### ■ عند علماء التجويد

الجوف: قال سعاد عبد الحميد على أن الجوف هو الخلاء الداخل في الفم والحلق. أن حروفه تنتهي إلى هواء الفم والحلق من غير اعتماد على جزء من أجزاء الفم، مبدؤها أقصى الحلق (الحنجرة) ويمتد ويمر الصوت على جوف الحلق إلى نهاية الفم.

#### ■ الاختلاف

أ). الشرح على أن الأصوات أخذ تعريف الجوف تخرج من جوف الفم،  
ب). وهذا يستوي بما قاله علماء التجويد على أن حرف الجوف يصدر بين الحلق إلى الفم.

## المبحث الثالث: العوامل التي تفرق بين علم التجويد و علم الأصوات في مخارج الحروف

في عدد المخارج عند القدماء والمحدثين, يعود إلى الأسس التي بنى عليها كل فريق منهم وصفه للمخارج, فمنهم من جنح إلى العموم, ومنهم من فصل فزاد عددها ومنهم من بالغ فجعل لكل حرف مخرج كما قاله ابن الحاجب, وهذا الخلاف بين العلماء يعود إلى الملاحظة الذاتية واذاتية والخبرة الفردية. وذلك ماكره السكاكي بقوله: عندي ان الحكم في أنواع الحروف ومخارجها على مايجده كل أحد مستقيم الطبع سليم الذوق, إذا راجع نفسه واعتبرها كما ينبغي وان كان يخلاف الغير. وعلى حد قول المرعشي: أن الكلام على المخارج على حسب استقامة الطبع لاعلى التكلف فاختلف العلماء في ترتيب المخارج اختلف في حكم الطبع المستقيم.

بأن أسباب الخلاف تكمن وراء تعدد الذهاب فحسب بل ان الخلاف كان ناشئا بين أطراف الجماعة الواحد وخير مثال لذلك ما فعله المبرد عندما ألف كتاب(مسائل الغلط) أضف إلى ذلك ان استقرار أهل البصرة للغة العرب كان محصورا بحقبة زمنية محددة لم تتجاوز(150) سنة كما انه خص لغة نفر من أهل الجزيرة. مما جعل ذلك الاستقرار ناقصا في نظر أهل الكوفة الذين توسعوا في السماع فشملت قبائل ولهجات اكثر مما جمعه أهل البصرة. وكان ذلك مؤداه بان وجد أهل الكوفة صيفا واستخدامات للغة مغايرة لما قرده أهل البصرة ويالتا فان تلك التجوزات التي أطلقها أهل الكوفة كانت مشار خلافا بين الطرفين فمثلا هناك بعض القبائل تقول أولئك وبعضها يقول:الاللك وبعضهم يقول (مستهزئون) بالتحقيق والأخر يقول (مستهزون) با لتحقيق, وكذلك البعض يقول (صاعقة), والبعض الاخر يقول بالقلب (صاعقة), فهذا نوع من الخلاف الناجم عن اختلاف في لغت العرب ولهجاتها, ولهذا الاختلاف الدور الأكبر في اختلاف القرانية التي يصرحها العلماء في ان القران الكريم نزل بسبع لغات, جمع هذه اللغات هي من أهل المدر لا الحضر.

العوامل لكون الاختلاف بين الأصواتيين وعلماء التجويد في مخارج الحرف, ولشرح كما يلي:

1). وفهم شامل لعملية التصويت, استخدام مصطلح جهاز النطق

2). اختلاف الارء بين القدماء والمحدثين, عدد مخارج الحروف

- 3). تعليق المخرج إلى الصفة أو على سبيل العكس. هذا العامل يقع في الذلقة
- 4). دقة تعيين مكانة مخرج الحروف على سبيل انتاج صوت. مثل الحنجري
- 5). كيفية إصدار المخرج, أسناني والطبقي وأسنان لشوي
- 6). حدوث احتكاك, في مخرج الحلق
- 7). اعتماد الأصواتيين على حدوث الانفاجرو الاستمرار
- 8). اعتماد الأصواتيين على نظا ملفون والفونمي
- 9). اختلاف أراى لأعضاء النطق, كما قد مضى على أن يختلف بين الأصواتيين وعلماء التجويد في تسمية أعضاء النطق, على أن الأصواتيين قد ثبتوا بالتجربة على نظرة الفوناتييك مما ليوجد في على التجويد
- 10). البيئة الجغرافية. ميل البيئات المتحضرة في جزيرة العرب إلى الأصوات الرخوة. في حالة أن بيئة البدوي كانت تميل إلى الأصوات الشديدة.
- 11). الحالة النفسية, كان الأصواتيين يلتمس على أدلة قولهم من التطور التاريخي النظري, أي علماء التجويد جعلوا النطق بالسهل في تطبيقهم لا على صناعة النظرية
- 13). نظرية الشيوع, هذه النظرية عامل مهم على سبب الذي يفرق بين على التجويد على الأصوات

## الفصل الخامس

### الخاتمة